اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

واختلفوا أيُّ أقسام الفعل أصل لغيره فقال الأكثرون هو فعلُ الحال لأنَّ الأصلَ في الفعل أن يكون خبراً والأصل في الخبر أن يكونَ صِدْقاً .

وفعلُ الحالِ يُمْكِنُ الإشارةُ إليه فتحقَّق وجودُه .

فيصدق الخبر عنه وقال قومٌ الأصلُ هو المستقبلُ لأنَّه يخبر عنه عن المعدوم ثم يخرج الفعل إلى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده .

وقال الآخرون هو الماضي لأنَّه لا زيادةَ فيه ولأنَّه كَمُلَ وجودُه فاستحقَّ أن يسمَّى أصلاً .

فصل .

الأصلُ في الفعلِ البناءُ لأنَّ الإعرابَ دخلَ للفعل بين الفاعل والمفعول وليسَ في الفعل فاعلٌ ولا مفعولٌ فصارَ كالحرفِ .

فصل .

والأصلُ أن يُبنى على السكونِ لأنَّ البناءَ ضدٌّ الإعرابِ على ما ذُكِرَ في صدرِ الكتاب إلا أنَّ الفعلَ الماضي حُرِّكَ لشبهه بالمضارع إذ كان يقع موقعه في نحو